

البيئة المادية الصفية وعلاقتها بالانضباط المدرسي من وجهة نظر المعلمين دراسة ميدانية في مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في محافظة اللاذقية*

د . مهند محمد مبيض *

(تاريخ الإيداع 17 / 7 / 2020. قبل للنشر في 7 / 1 / 2021)

□ ملخص □

هدف البحث إلى تعرف واقع البيئة المادية الصفية وعلاقتها بالانضباط المدرسي من وجهة نظر المعلمين بالإضافة إلى دراسة تأثير متغيرات الجنس، المنطقة التعليمية، المؤهل العلمي والتربوي، استخدم الباحث المنهج الوصفي، ولتحقيق أهداف البحث، تم إعداد استبانة، تضمنت محورين يضم الأول العبارات الخاصة بالبيئة المادية الصفية وعددها (30) عبارة، ويضم المحور الثاني العبارات الخاصة بالانضباط المدرسي، وبلغ عدد عباراته (28) وتم تطبيقها على عينة بلغت (202) معلماً ومعلمة في مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في محافظة اللاذقية للعام الدراسي 2019/2020 وللحكم على صدق الاستبانة عرضت على مجموعة مؤلفة من (7) محكمين في كلية التربية بجامعة تشرين وطرطوس، وتم التأكد من ثباتها بتطبيقها على عينة استطلاعية شملت (30) معلماً ومعلمة، ثم تم حساب معامل ألفا كرونباخ (Cronbach – Alpha)، والذي بلغت قيمته (0.91) للمحور الأول، و (0.887) للمحور الثاني، وهذا يشير إلى ثبات عالٍ للاستبانة.

أظهرت نتائج البحث أن درجة تقدير معلمي الحلقة الثانية من التعليم الأساسي لواقع البيئة المادية الصفية لدى التلاميذ كانت متوسطة، وأن درجة الانضباط المدرسي لدى التلاميذ كانت متوسطة، وبينت النتائج وجود علاقة طردية بين البيئة المادية الصفية والانضباط المدرسي من وجهة نظر المعلمين، كما أظهرت النتائج أيضاً عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير معلمي الحلقة الثانية من التعليم الأساسي لواقع البيئة المادية الصفية للمتغيرات الجنس، المنطقة التعليمية، المؤهل العلمي والتربوي، إضافة إلى ذلك أبرزت نتائج البحث عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير معلمي الحلقة الثانية من التعليم الأساسي للانضباط المدرسي لدى التلاميذ تبعاً لمتغيري الجنس، والمنطقة التعليمية، في حين وجدت فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي والتربوي لصالح دبلوم التأهيل التربوي. وفي ضوء النتائج تم التوصل إلى مقترحات من أهمها: العمل على توفير المصادر الجاذبة لغرف الصف وتنظيم دورات تدريبية للمعلمين في مجال الإرشاد النفسي والتربوي للتلاميذ.

الكلمات المفتاحية: البيئة المادية، البيئة الصفية، الانضباط المدرسي، مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي.

* مدرس - كلية التربية - جامعة تشرين - اللاذقية - سورية

The Classroom Environment and its relation to Classroom Discipline from the View Point of Teachers - A Field Study in the Second Cycle Schools of Basic Education In Lattakia city

Dr. Mouhannad Mohamad Mobayed *

(Received 17 / 7 / 2020. Accepted 7 / 1 / 2021)

□ ABSTRACT □

This research aimed to identify the reality of the classroom environment and its relation to classroom discipline from the view point of teachers in the second cycle schools of basic education in Lattakia city, and to identify the relationship between the Classroom Environment and Classroom Discipline, the research also aimed at deciphering the impact of variables such as (sex, qualification, region of education). The research used the descriptive analytical approach, and to achieve the objectives of the research, questionnaire has been included two axes (classroom environment: 30 items and classroom control 28 items), were applied on sample (202) teachers in the second cycle schools of basic education in Lattakia city during the academic year of (2019 - 2020). Validity of the questionnaire was established through a number (7) of the teaching staff of faculty at Tishreen and Tartous Universities. Pilot sample consisted of (30) teachers, Reliability was established through Cronbach – Alpha (0.91) for first axis, and (0.887) for second axis, which indicate to high Reliability to questionnaire.

The research revealed the following result, the degree of the second cycle schools of basic education in Lattakia city recognition for the reality of the classroom environment was middle, whereas their recognition to students' classroom discipline was middle degree.

The research cleared positive correlation was found between the classroom environment and classroom discipline from the view point of teachers.

The research also revealed that there are no found differences in the degree of recognition of teachers to reality of the classroom environment related to (sex, qualification, region of education). In Addition to

no significant differences were found in the degree of recognition of teachers to students' classroom discipline related to (sex, region of education), while there are found differences in the degree it's found according to the variable (qualification), in favor of the education preparation diploma.

The research recommended availability of resources and attractive classrooms, and organize courses for teachers in the field of psychological and educational guidance to students.

Keywords: Physical Environment, Classroom Environment, Classroom Discipline, "Second Cycle" Schools of basic Education.

* Assistant Professor - College of Education - Tishreen University - Lattakia - Syria

مقدمة

تعدُّ مشكلة الشغب الصفّي، وعدم الانضباط المدرسي من أبرز المشكلات التي تواجه المعلم في الآونة الأخيرة خاصة مع ازدياد أعداد التلاميذ، إن الصف الذي يسوده الشغب وعدم الانضباط المدرسي يؤثر سلباً على كل من المعلم والتلميذ على حد سواء، فالتلميذ لن يقدر على التعلم ولا المعلم سيكون قادراً على التعليم لذا حظيت إدارة الصف باهتمام بالغ الأهمية في الآونة الأخيرة، إذ يعدها التربويون من أكثر المهارات التي يجب على المعلم إتقانها، والتي تتطلب مزيداً من الجهد والعناية من جميع المعلمين سواء أكانوا جديداً أم من ذوي الخبرات أو معلمين للصفوف الأساسية الدنيا أم الثانوية العليا، فعملية إدارة وضبط الصف باتت مسألة تؤرق كثير من المعلمين وتتسبب في عدم فاعلية البعض منهم، والضبط الصفّي يتعلق بالدرجة الأولى بمشكلات النظام كقيام التلاميذ بالإخلال بمستوى الانضباط داخل غرفة الصف مما يتسبب في إرباك سير العملية التعليمية كما أن لفقدان الضبط آثاره السلبية على التلميذ، وعلى تحصيلهم الدراسي، فهو يشجعهم على عدم الانتظام في الدوام، ويؤدي عندهم إلى الفوضى، مما يعيق وصول العملية التربوية التعليمية إلى أهدافها ويشجع لدى التلاميذ سلوك التمرد، وقد يلجأ بعضهم إلى التهرب من المدرسة، ومن أداء الواجبات المدرسية (Al- Abraham, 2011, 206)

أصبحت المشكلات الصفية المتعلقة بسلوك التلاميذ من أهم المعوقات التي تمنع أو تحد من تحقيق المدرسة لأهدافها فضلاً عن أنها تعطل سير عملية التعليم والتعلم فيها (Bechuke, 2012,241)

يساعد الانضباط المدرسي الإدارة المدرسية على تنظيم سلوك التلاميذ وفق قواعد تربوية وإجراءات إرشادية، ويهدف إلى توفير الجو التربوي المناسب للمدرسة، وتهيئتها لأداء رسالتها التربوية (Fitzpatrick, 2010, 5)

يمثل الضبط الصفّي ركيزة أساسية في حدوث التعلم لدى التلاميذ، فالمعلم يستخدم كفاياته وخبرته في ضبط الصف لتوفير بيئة نفسية واجتماعية إيجابية. إن بناء علاقات إنسانية إيجابية داخل غرفة الصف يؤثر بدرجة كبيرة على عملية الاتصال والتفاعل الصفّي، كما يعزز التفاعل والمشاركة في تحقيق الأهداف التربوية داخل الصف، هذا إلى جانب أن العلاقة الودية بين المعلم والتلاميذ تتيح قدرًا من الاحترام المتبادل الذي يساعد بدوره في تنمية شخصية التلميذ بشكل متكامل وسليم .

تعد عملية ضبط الصف من أهم جوانب التدريس التي تشغل بال المعلمين -على اختلاف خبراتهم -لما لها من انعكاسات كبيرة على نتائج التعليم من جهة، وعلى راحة المعلمين والتلاميذ واستمتاعهم في الدرس من جهة أخرى (ABO JADO, 2011, 38) و يعد الضبط الصفّي من شروط العملية التعليمية التعليمية في غرفة الصف، وفي غيابه لا يمكن للمعلم تنظيم عملية التعلم، والسير في خطوات التدريس بشكل فاعل لتحقيق أهداف التعلم ضمن المعيار المحدد.

إن توفير البيئة الصفية الملائمة للتعلم من أهم عناصر التعلم الفعال، وتتميز البيئة الصفية المناسبة لتعلم التلاميذ بجو من العلاقات الاجتماعية الإيجابية، المبنية على الود والمحبة والثقة والاحترام المتبادلين بين المعلم والتلاميذ وبين التلاميذ أنفسهم، بحيث تكون هذه البيئة مناسبة لتحقيق الأهداف التربوية المنشودة، حيث أن غياب الانضباط والنظام والعلاقات الاجتماعية من غرفة الصف يجعلها مصدر توتر وازعاج للمعلم والتلميذ.

وقد بيّن Sannito سانتيو وزملاؤه أن لغرفة الصف تأثيراً على نوعية شروط العمل والتحصّل الدراسي، وسلوك التلاميذ، بالإضافة إلى التعليم والتعلم، كما أن أعباء المعلم تقلصت بشكل أكبر وقد لاقى التلاميذ اهتماماً أكثر في غرف الصف ذات الحجم الأصغر (Sannito, et. all, 2001, 23)

يحتاج نجاح العملية التعليمية والتربوية داخل المدرسة عامة وفي صفوفها خاصة إلى بيئة صفية ملائمة تعتمد اعتماداً كبيراً على الضبط، وخلق بيئة صفية إيجابية، وفي ضوء الدور المتغير للمعلم أصبح مسؤولاً عن متغيرات مادية كثيرة بالإضافة إلى أنه منظم وميسر لعملية التعلم ومرشد وموجه للضبط الصفّي للتلاميذ. لذلك جاء هذا البحث لتعرف العلاقة بين واقع البيئة المادية الصفية والانضباط المدرسي لدى التلاميذ لما لها من دور في تحقيق أهداف العملية التربوية والتعليمية.

مشكلة البحث

تبرز البيئة الصفية الفعالة من خلال عملية التعليم الصفّي، والتي تشكل عملية تفاعل إيجابية بين المعلم وتلامذته، ويتم هذا التفاعل من خلال نشاطات منظمة ومحددة تتطلب ظروفاً وشروطاً مناسبة تعمل الإدارة الصفية على تهيئتها، كما تؤثر البيئة التي يحدث فيها التعلم على فعالية عملية التعلم نفسها، وعلى الصحة النفسية للتلاميذ، فإذا ما كانت البيئة التي يحدث فيها التعلم بيئة تتصف بتسلط المعلم، فإن هذا يؤثر على شخصية تلامذته من جهة، وعلى نوعية تفاعلهم مع الموقف التعليمي من جهة أخرى إذ إن الضبط الصفّي الفعال يقوم على معرفة خصائص التلاميذ النمائية واحتياجاتهم للاستكشاف والحركة واللعب، ويوفر بيئة صفية آمنة وجاذبة، لذلك فإن ضبط سلوك التلاميذ وحسن إدارتهم وتوجيههم نحو تحقيق الأهداف التربوية تكسبه دافعاً قوياً لمواصلة التعلم وبناء شخصيته بما يحقق للمجتمع عوائد عظيمة.

يعدّ المعلم عاملاً مهماً في العملية التربوية، فهو أهم تلك العوامل التي تسهم في توجيه المتعلمين وإرشادهم في كافة المواقف التعليمية بحيث يتهيأ لهم الجو الملائم، والمعلم لم يعد مجرد ملقن كما كان في ظل التربية التقليدية، بل يوجه ويرشد تلامذته فهو أقدر على فهم خصائصهم واستعداداتهم وحاجاتهم، كما يغرس لديهم عادات واتجاهات ومهارات تسعى التربية إلى تأصيلها فيهم، فهو العامل المؤثر في العملية التربوية التعليمية، ومن ثم أصبح من الهام أن تتوافر فيه صفات تمكنه من أداء دوره الحيوي بحيث يستطيع توجيه العملية التعليمية نحو تحقيق ما تصبو إليه من غايات . يكتسب التلميذ في المدرسة بشكل عام، وفي الصف بشكل خاص عادة اتجاهات مختلفة مثل الانضباط والمحافظة على النظام، وتحمل المسؤولية، والثقة بالنفس وأساليب العمل التعاوني، وطرق التعامل مع الآخرين، واحترام الآراء ومشاعر الآخرين (Sannito, et. all, 2001, 23) يستطيع التلميذ أن يكتسب مثل هذه الاتجاهات إذا ما عاش أجواءها، وأسهم في ممارستها، وهكذا فمن خلال البيئة الصفية يكتسب التلميذ مثل هذه الاتجاهات في حالة مراعاة المعلم لها في إدارته لصفه. إن البيئة المادية الصفية لها تأثير قوي على كل جانب من جوانب الصف من إضاءة وتهوية وترتيب المقاعد والألوان، ويختلف تأثيرها من تلميذ إلى آخر، كما أن الانضباط الصفّي يؤثر على سير العملية التعليمية في الصف، فتوفير البيئة المادية الصفية وتحقيق الانضباط الصفّي يعكس إيجاباً على مستوى تحصيل التلميذ ومن خلال زيارة الباحث إلى عدد من مدارس التعليم الأساسي في مدينة اللاذقية، فقد وجد أن هذه المدارس تعاني من مشكلات الانضباط المدرسي، كما أن هناك نقص في البيئة المادية في المدرسة بشكل عام كالمقاعد والإنارة والتدفئة، وفي الصفوف بشكل خاص كنقص في الأجهزة والوسائل والمعدات. ومن خلال دراسة استطلاعية أجراها الباحث على عينة

من معلمي التعليم الأساسي، حيث تم توزيع استبانة على عينة بلغ عددها (28) معلماً ومعلمة لمعرفة آرائهم حول واقع البيئة المادية الصفية، والانضباط المدرسي، كانت أهم نتائجها قلة الأجهزة والوسائل الضرورية للعملية التعليمية في الصف، ازدحام التلاميذ في الصفوف، المشاغبة خلال الحصة الدراسية، نقص التدفئة في فصل الشتاء، قلة الإضاءة في الصف، عدم صيانة المقاعد والطاولات، رمي الأوساخ والقمامة في الصف، المشاجرة بين التلاميذ .
 مما سبق نتلخص مشكلة البحث بالسؤال الرئيس الآتي:

ما علاقة البيئة المادية الصفية بالانضباط المدرسي في مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي ؟

أسئلة البحث

السؤال الرئيس

ما العلاقة بين واقع البيئة المادية الصفية والانضباط المدرسي من وجهة نظر معلمي الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي ؟

ويتفرع عن السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

- 1- ما واقع البيئة المادية الصفية من وجهة نظر معلمي الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي في محافظة اللاذقية؟
- 2- ما درجة الانضباط المدرسي في مدارس الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين؟
- 3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول واقع البيئة المادية الصفية من وجهة نظر معلمي الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي في محافظة اللاذقية تعزى للمتغيرات الآتية) الجنس، المنطقة التعليمية، المؤهل العلمي والتربوي(؟)
- 4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول درجة الانضباط المدرسي في مدارس الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين تعزى للمتغيرات الآتية) الجنس، المنطقة التعليمية، المؤهل العلمي والتربوي(؟)

فرضيات البحث

اختبرت الفرضيات الآتية عند مستوى دلالة (0.05)

الفرضية الرئيسية:

لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين واقع البيئة المادية الصفية والانضباط المدرسي من وجهة نظر معلمي الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي في محافظة اللاذقية. وتتفرع عنها الفرضيات الفرعية الآتية:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول واقع البيئة المادية الصفية من وجهة نظر معلمي الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي في محافظة اللاذقية تعزى لمتغير الجنس.
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول واقع البيئة المادية الصفية من وجهة نظر معلمي الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي في محافظة اللاذقية تعزى لمتغير المنطقة التعليمية.
3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول واقع البيئة المادية الصفية من وجهة نظر معلمي الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي في محافظة اللاذقية تعزى لمتغير المؤهل العلمي والتربوي.
4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول درجة الانضباط المدرسي في مدارس الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغير الجنس.

5. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول درجة الانضباط المدرسي في مدارس الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغير المنطقة التعليمية.
6. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول درجة الانضباط المدرسي في مدارس الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغير المؤهل العلمي والتربوي.

أهمية البحث وأهدافه

تتبع أهمية البحث النظرية من النقاط الآتية:

1. يبعد من الأبحاث الأولى التي تدرس العلاقة بين واقع البيئة المادية الصفية والانضباط المدرسي من وجهة نظر معلمي الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي في محافظة اللاذقية
 - 2 يشكل هذا البحث، إضافة معرفية جديدة، تزود المكتبات التربوية بها.
 3. أهمية الانضباط الصفي و أهمية توفير بيئة مادية صفية لتحقيق أهداف العملية التعليمية التي تهدف إلى الوصول إلى مخرجات تعليمية ذات تحصيل علمي مرتفع.
- تتبع الأهمية التطبيقية للبحث بأنها تعطي المسؤولين في وزارة التربية ومديرياتها رؤية واضحة عن الانضباط الصفي وعن واقع البيئة المادية الصفية في مرحلة التعليم الأساسي لتحسين العملية التعليمية.
- ويهدف البحث الحالي إلى تحقيق الآتي:

- الهدف الرئيس : التعرف إلى واقع البيئة المادية الصفية وإلى درجة الانضباط المدرسي في مدارس الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي في محافظة اللاذقية من وجهة نظر المعلمين. ويتفرع عنه الأهداف الآتية:
- التعرف إلى العلاقة بين واقع البيئة المادية الصفية والانضباط المدرسي من وجهة نظر معلمي الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي في محافظة اللاذقية.
 - الكشف عن دلالة الفروق بين آراء المعلمين حول واقع البيئة المادية الصفية في مدارس الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي في محافظة اللاذقية تعزى للمتغيرات الآتية الجنس، المنطقة التعليمية، المؤهل العلمي والتربوي
 - الكشف عن دلالة الفروق بين آراء المعلمين حول درجة الانضباط المدرسي في مدارس الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي تعزى للمتغيرات الآتية الجنس، المنطقة التعليمية، المؤهل العلمي والتربوي

منهجية البحث

استخدم المنهج الوصفي؛ وذلك لملاءمته لطبيعة البحث وأهدافه، والتي تتمثل في جمع أوصاف دقيقة علمية للظاهرة موضوع الدراسة في وصفها الراهن باستخدام فرضيات مبدئية، وإلى دراسة العلاقات التي توجد بين الظواهر المختلفة (80 - 65, Mansuor, et., al, 2011)

الإحصائية عن واقع البيئة المادية الصفية والانضباط المدرسي من وجهة نظر المعلمين في محافظة اللاذقية، من ثم تحليل البيانات، واستخلاص النتائج.

مصطلحات البحث والتعريفات الإجرائية

1 - الانضباط المدرسي: هو العملية التي يتم بها ضبط إيقاع العمل المدرسي عن طريق وضع قواعد ملزمة لجميع التلاميذ والمعلمين، وبها يتم خلق النظام الذي به تتحقق الأهداف التربوية والتعليمية (Rozen, 2007, 23) ويتبنى الباحث هذا التعريف كتعريف إجرائي للبحث.

2- البيئة المادية الصفية

يقصد بها مجموعة الظروف المادية الصفية ، التي يوفرها المعلم لتلاميذته أثناء العملية التعليمية بشكل يساعد على رفع جودة العملية التعليمية وتحسينها حيث تساعد البيئة الصفية الغنية على توفير خبرات متنوعة ومؤثرة وفاعلة، الأمر الذي يساعد على اكساب التلاميذ لهذه الخبرات بسهولة، والخروج منها بأفضل نواتج التعلم، كما تساعد البيئة الصفية الغنية على تنمية مستوى الدافعية لدى التلاميذ (Al- Ikany and Jamal,2003,18) ويعرف إجرائياً بالإجراءات المتخذة من قبل معلمة الحلقة الثانية من التعليم الأساسي لتوفير البيئة الصفية المناسبة للتلاميذ.

3- معلمو الحلقة الثانية من التعليم الأساسي: هم المعلمون الذين يقومون بتعليم الصفوف من السابع حتى التاسع في مدارس التعليم الأساسي في محافظة اللاذقية.

مجتمع البحث وعينته

تكون مجتمع البحث من جميع معلمي الحلقة الثانية من مدارس التعليم الأساسي في محافظة اللاذقية للعام الدراسي 2019/2020 و تم سحب عينة البحث بالطريقة العشوائية الطبقية، إذ تم تقسيم مجتمع الدراسة إلى طبقتين، الأولى تضم مدارس الحلقة الأولى من (9 - 1)، وقد بلغ عددها (67) مدرسة، والثانية تضم مدارس الحلقة الأولى من (7 - 9)، وتضم (84) مدرسة، وتم سحب عينة بمعدل (15%) من كل طبقة، فبلغ عددها (23) مدرسة (10) : مدارس من الطبقة الأولى، و 13 مدرسة من الطبقة الثانية. (وعند العودة إلى دائرة التخطيط والإحصاء في محافظة اللاذقية، تبين أنّ المدارس المختارة، تضم (1092) معلماً ومعلمة، وقد تم اختيار عينة عشوائية بسيطة بنسبة (20%) من المجتمع المدروس، بلغت عند تطبيق أدوات البحث (218) معلماً ومعلمة، عادت منها (209) استبانة، وتم استبعاد (7) منها لعدم صلاحيتها للتحليل الإحصائي، فأصبحت العينة (202)، ويبين الجدول (1) توزع عينة البحث تبعاً للمتغيرات المدروسة:

الجدول (1) يبين توزع عينة البحث بحسب المتغيرات المدروسة

المؤهل العلمي والتربوي				المنطقة التعليمية				الجنس				المجموع			
معهد إعداد مدرسين		إجازة جامعية		دبلوم تأهيل تربوي		مدينة		ريف		ذكور		إناث		العدد	النسبة
العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
54	26.7 %	96	47.5 %	52	25.7%	78	38.6 %	124	61.4 %	69	34.2%	133	65.8 %	202	100%

حدود البحث:

الحدود الزمانية طبق البحث خلال الفصل الدراسي الأول من العام 2019-2020
الحدود المكانية: اقتصر البحث على مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في محافظة اللاذقية.
الحدود البشرية المعلمين في مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في محافظة اللاذقية .

أدوات البحث وحساب الصدق والثبات

-استبانة البحث:

أ - إعداد الاستبانة: بعد الاطلاع على الأدبيات التربوية والدراسات السابقة المتعلقة البيئة المادية الصفية والانضباط المدرسي، تم بناء الاستبانة، تضمنت مقدمة تبيّن الهدف منها، والبيانات الأساسية، وقد تضمنت محورين يضم الأول العبارات الخاصة بالبيئة المادية الصفية وعددها (30) عبارة، ويضم المحور الثاني العبارات الخاصة بالانضباط المدرسي، وبلغ عددها (28) وتم استخدام مقياس ليكرت (Likert) الخماسي وأعطيت الدرجات كما يلي):
عالية جداً 5، عالية 4، متوسطة 3، منخفضة 2، منخفضة جداً 1. ولتقدير درجة الإجابة اعتمد على المعيار الآتي من (2.33 - 1) منخفضة، ومن (2.67 - 2.34) متوسطة، ومن (5 - 2.68) مرتفعة.
ب - صدق الاستبانة: تم التأكد من صدق الاستبانة بطريقة صدق المحكمين، إذ عرضت بصورتها الأولية على الأساتذة المختصين في كلية التربية بجامعة تشرين وطرطوس، وبلغ عددهم (17) لإبداء آرائهم حول صياغة العبارات المتعلقة بواقع البيئة المادية الصفية والانضباط المدرسي، وقد تم تعديل بعض العبارات، وحذف وإضافة بعضها الآخر إلى أن استقرت الاستبانة بشكلها النهائي، ويوضح الجدول الآتي (2) العبارات قبل التّعديل وبعده بناء على مقترحات المحكمين.

الجدول (2) عبارات الاستبانة قبل التّعديل وبعده

الأداة	العبارة قبل التّعديل	العبارة بعد التّعديل
محور البيئة المادية الصفية	تسمح نوافذ الغرفة الصفية بالإضاءة الطبيعية والتهوية المناسبة.	تسمح نوافذ الغرفة الصفية بالإضاءة الجيدة الكافية والتهوية المناسبة.
	تتمى البيئة الصفية القدرة على التخيل والتصور لدى التلاميذ.	تتمى البيئة الصفية القدرة على الابتكار لدى التلاميذ.
	تسمح الجدران ذات مساحة واسعة بعرض الوسائل للتلاميذ.	تسمح الجدران بعرض إنتاج التلاميذ من وسائل تعليمية.
	يتناسب حجم المقاعد الدراسية وارتفاعها مع أعمار التلاميذ.	حذف
	تُزود غرفة الصف بمدافئ لتدفئة التلاميذ في فصل الشتاء.	حذف
	تسمح الجدران بعرض إنتاج التلاميذ من وسائل تعليمية.	حذف
محور الانضباط المدرسي	أهدد التلميذ المشاغب.	أهدد التلميذ المشاغب بإيقاع العقوبة عليه إذا استمر في الشغب.
	أوقع العقاب البدني على التلميذ المشاغب.	أوقع العقاب البدني على التلميذ المشاغب حتى يكون عبرة لغيره من التلاميذ.
	أمدح التلاميذ الذين لا يشاغبون في الحصة حتى يتم الاقتداء بهم	أمدح التلاميذ المنضبطون في الحصة الدراسية حتى يتم الاقتداء بهم
	أهمل التلميذ المشاغب، وعدم الاهتمام لما يفعله أثناء الحصة.	أهمل التلميذ المشاغب، وأتجاهل ما يفعله أثناء الحصة.
	أخرج التلميذ المشاغب من الصف كي يتولى أمر عقابه.	أخرج التلميذ المشاغب من الصف إلى الموجه أو مدير المدرسة كي يتولى أمر عقابه.
	التلويح بالعصا للتلميذ المشاغب حتى يتوقف عن سلوك الشغب.	إضافة
	التنوع في الأنشطة وأساليب التدريس حتى لا يمل التلاميذ الحصة.	إضافة

إضافة	إضفاء جو من السعادة، والمرح لإزالة الملل من نفوس التلاميذ.
إضافة	أخبر ولي أمر التلميذ في كل ما يفعله من مخالفات.
إضافة	أوجه نظرة تحمل معاني البدء في محاسبة التلميذ المشاغب.
حذف	أرفع صوتي أثناء الدرس، حتى يكف التلميذ المشاغب عن الشغب.
حذف	أتعاون مع إدارة المدرسة في إيجاد حل جذري للشغب الصفي.
حذف	أعرض التلاميذ على التلميذ المشاغب كنوع من أنواع العقاب.
حذف	أضع الإصبع على الفم إشارة مني للمشاغب كي يكف عن الشغب.

-ثبات الاستبانة: تم تقدير ثبات الاستبانة على عينة استطلاعية بلغت (30) معلماً ومعلمة، كما هو مبين في الجدول (3)، وذلك بطريقتين: أ- طريقة التَّجْزئة النصفية: قسمت الاستبانة المطبقة على العينة الاستطلاعية إلى نصفين بعد تطبيقها، يضم القسم الأول العبارات الفردية والقسم الثاني العبارات الزوجية، واحتسبت مجموع درجات النصف الأول، وكذلك مجموع درجات النصف الثاني لكل محور، وتم حساب معامل الارتباط بيرسون (Pearson) بين النصفين، وقد بلغ (0.946) لمحور واقع البيئة المادية الصفية، و (0.914) لمحور الانضباط الصفي، ثم جرى تعديل طول البعد باستخدام معادلة سبيرمان براون (Spearman-Brown) الذي يبين أن معامل الثبات بلغ (0.972)، ومعامل الثبات غوتمان، وقد بلغ (0.97) للمحور الأول، وبلغ معامل الثبات سبيرمان براون ومعامل غوتمان للمحور الثاني (0.955)، وهي قيم مقبولة لأغراض البحث الحالي. ب- طريقة ألفا كرونباخ Alpha Cronbach حسب معامل الاتساق الداخلي لمحوري الاستبانة، يتضح أن معامل الثبات لمحور واقع البيئة المادية المدرسية بلغ (0.91)، و (0.887) لمحور الانضباط الصفي. وهي قيمة مقبولة إحصائياً. وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة جيدة من الثبات.

الجدول (3) يوضح معامل ثبات أداة البحث بطريقتي التَّجْزئة النصفية وألفا كرونباخ

الأداة	عدد العبارات	الارتباط بيرسون قبل التعديل	سبيرمان براون بعد التعديل	معامل غوتمان	معامل ألفا كرونباخ
محور البيئة المادية الصفية	30	0.946	0.972	0.97	0.91
محور الانضباط المدرسي	28	0.914	0.955	0.955	0.887

الإطار النظري للبحث:

أولاً: الانضباط الصفي:

1-1 مفهوم الانضباط الصفي: هو التزام التلميذ بالتعليمات المدرسية والسير ذاتياً وفقاً لقوانينها وأنظمتها ولوائحها الداخلية من خلال توجيه رغباته وتنظيم ميوله ودوافعه للوصول إلى نمو السلوك الاجتماعي المقبول الذي يتفق وأهداف التربية والتعليم، وهي عملية تقوم المدرسة فيها بمساعدة التلاميذ على تبني القيم والمعايير التي تساهم في إيجاد مجتمع حر ومنظم (Al -Mzaen, And Skek, 2011, 10) كما يعرف بأنه محافظة التلميذ على النظام والهدوء بحيث يكون قادراً على تحمل المسؤولية التدريسية في جو طبيعي لا تمارس فيه المشكلات بشكل متعمد في غرفة الصف. (Samara, 2007, 77)

1-2 أهمية الانضباط في المدرسة: ترجع أهمية الانضباط في المدرسة إلى الأمور الآتية : -يُعلم أهمية التعاون بين أفراد مجتمع المدرسة أو المجتمع بشكل عام لتحقيق هدف معين -يكسب التلاميذ منذ مرحلة مبكرة من حياتهم أهمية احترام حقوق الآخرين وكرامتهم -يساعد التلاميذ على تبني القيم والمعايير التي تسهم في إيجاد مجتمع مدرسي منظم -يسهم في إيجاد اتفاق وتوافق بين التلاميذ وقوانين المدرسة وتعليماتها -يساعد التلاميذ على فهم القوانين والتعليمات المدرسية والمحافظة عليها -يوفر البيئة الصالحة للتعليم، والمناخ النفسي والمادي الملائم للتواصل الفعال بين أطراف العملية التعليمية التعلمية .(Okumu, 2014, 7) فالانضباط الصفي يساعد كل من الإدارة المدرسية والمعلمين والتلاميذ على إيجاد أجواء تعليمية سليمة تساعد على تحقيق الهدف الأسمى من التعليم، وهو بناء الشخصية السوية والسليمة ومراعاة جوانب نمو التلميذ وحاجاته المختلفة، من خلال تبني معايير وقيم تسهم في إيجاد مجتمع منظم، والضبط بهذا المعنى لا يعني العقاب فقط؛ بل هو عملية تربوية تشمل على كل الممارسات التربوية التي تسهم في تحسين سلوكيات التلاميذ .

1-3 أنواع الانضباط الصفي: إن عملية الضبط المدرسي تهدف إلى تحقيق نوعين من الانضباط لدى التلاميذ، وهما :
أ. الضبط الخارجي: الذي يشير إلى التحكم في سلوك الطلبة بالطرق المختلفة، أي استخدام إجراءات لتأمين الالتزام بالقواعد والأنظمة والقوانين المدرسية والصفية كما يراها المعلم ب. **الضبط الداخلي:** هو عملية تربوية يقوم المعلم لمساعدة المتعلمين على التمسك بالقيم والمعايير التي تساعدهم على الاستمتاع بعملية التعلم في بيئة منظمة، يسهم في تطوير الانضباط الذاتي لدى التلاميذ، بتقبلهم للقوانين والالتزام بها (أبو جادو، 2006، 395-360) أي أن الضبط الخارجي يفرض على المتعلم من الخارج، حيث يقوم بتنفيذ رغبات الآخرين بناء على تعليماتهم، بينما الضبط الداخلي يدفع التلاميذ إلى مراقبة سلوكياتهم ذاتياً والمحافظة على النظام والهدوء من خلال الالتزام بالتعليمات داخل المدرسة هو ما يحصل عليه التلاميذ من السلوك الصحيح والمنظم في مواقف معينة وفقاً لما تقتضيه التربية المتكاملة دون سعي خاص من المدير أو المعلم لإيجاده.

1-4 خصائص الموقف الانضباطي الجيد في الصف: يتميز الموقف النظامي الجيد في الصف بخصائص يمكن حصرها في الآتي 1. انشغال التلاميذ بمواد وأنشطة تعليمية ذات قيمة علمية هادفة لتثني اهتمامهم، وتشدهم إلى الدرس، 2. انعقاد اتجاهات التعاون بين المعلم وتلامذته، وإضمار حسن النية بينهم، 3. صدور السلوك الاجتماعي والخلفي السليم عن التلاميذ احتراماً لجماعة الأقران، ونتيجة للجهود التعليمية التعاونية، أكثر منه لهيمنة المعلم عليهم عن طريق إثارة الخوف في نفوسهم، 4. تحرر التلاميذ من عوامل القلق والاحباط المصطنعة الناجمة عن فرض إدارة الكبار الراشدين على جماعة المراهقين .(Baderghan, 2004, 25)

ثانياً: البيئة المادية الصفية:

1-2 مفهوم البيئة المادية الصفية: تعدُّ البيئة المادية الصفية عنصراً أساسياً يساعد المعلم في إنجاز العملية التعليمية، فهي تسهم في توفير جو دراسي صالح للمتعلم، ويؤدي إلى نتائج تعليمية جيدة. ويُقصد بالبيئة المادية في الصف الدراسي بأنها "عملية تهيئة بيئة الصف مادياً وجعلها مريحة ومبهجة وتزويدها بالمواد والأدوات والأجهزة الميسرة للتعلم.

2-2 ملاءمة البيئة الصفية للتلاميذ: من الأسس التي يقوم عليها تنظيم بيئة التعلم مدى ملاءمة البيئة الصفية لتعلم التلاميذ، لأنها تشكل الإطار الذي يتم فيه التعلم، وقد أكدت الكثير من الدراسات أثر البيئة الصفية الصحية في نواتج التعلم؛ إذ إن تنظيم البيئة الصفية يتطلب معرفة المعلم خصائص المتعلمين وخصائص نموهم واحتياجاتهم النفسية

والاجتماعية، وأساليبهم في العمل، وفي ضوء ذلك توضع الخطط اللازمة لتوفير بيئة منظمة تتلاءم وطبيعة الأنشطة التي تقدم في قاعات الأنشطة، وعلى المعلم أن يدرك أن البيئة التعليمية الجيدة هي تلك البيئة التي يشعر بها التلاميذ بأنهم يتعلمون شيئاً جديداً، ويعرفون فيها ما يتعلمونه و إن تنظيم البيئة الصفية يقتضي اعتماد الاستراتيجيات اللازمة لتجاوب التلاميذ مع الظروف البيئية أو العوامل التي يمكن أن تؤثر في البيئة وهي:

1. **الصوت:** يعد الصوت من العناصر التي تشكل البيئة الصفية وتؤثر فيها، وتنظيم الصوت بالطريقة التي تلائم التلاميذ.

2. **الضوء:** وهو من العناصر المهمة الذي يعد من العوامل المؤثرة فيها، لذلك يجب الاهتمام بنوع الإضاءة وتوفير الإضاءة الملائمة لطبيعة النشاط الذي يجري وتنفيذه في قاعة الصف

3. **الألوان:** من عناصر البيئة الصفية الصحية الألوان وتناسقها، حيث إن الألوان في بيئة التعلم ينبغي أن توفر راحة نفسية لدى التلميذ، ولا تكون مصدراً لإزعاجه.

4. **الحرارة والرطوبة:** إن درجة الحرارة والرطوبة من العوامل المؤثرة في البيئة الصفية الصحية التي لها آثار واضحة في مشاعر التلاميذ ونفسياتهم، فعندما تكون درجة الحرارة عالية فإن التلاميذ يتذمرون ويمتعضون، وكذلك إذا كانت باردة كما في موسم الشتاء والحال نفسه مع درجة الرطوبة (33, 2005, Monasraa).

5. **مساحة الصف:** تقدر المساحة المناسبة للصف الدراسي بحوالي (49)م²، والسعة الموصى بها (45) تلميذاً بالصف. 6. **موقع الصف:** يجب أن يكون موقع الصف، بعيداً عن مصادر الضوضاء ومنها تقاطع الطرق، زحمة المرور، الورش وبعيداً عن مصادر الروائح أماكن الطعام، المصانع، وبعيداً عن مصادر التشتت أماكن الرياضة، الأسواق، حركة المرور، الملاهي. (Nasser, 2019, 163)

الدراسات السابقة :

سيتم عرض مجموعة من الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت موضوع الانضباط المدرسي والصفى على الشكل الآتي:

1. دراسة باك Pack (2000) في أمريكا، بعنوان : طرق التدخل التي تستخدم من قبل معلمي صفوف المرحلة الابتدائية لضبط الطلاب

(Proactive Measures for Elementary Classroom Discipline Proquest Information and Learning Company).

هدفت الدراسة إلى تعرف طرق التدخل التي تستخدم من قبل معلمي صفوف المرحلة الابتدائية لضبط الطلاب مع الأخذ بعين الاعتبار مشاكل السلوك في الصف، تكونت العينة من ستة مشاركين من معلمي الصفوف الأساسية، استخدم الباحث منهجية البحث النوعي بأسلوب المقابلة، وتوصلت الدراسة إلى أن المعلمين أظهروا اهتماماً للإجراءات الإيجابية التي صممت من أجل تشجيع السلوك المقبول من قبل الطلبة وعدم تشجيع السلوك غير المقبول. وأظهرت الدراسة بعض العوامل المهمة في ضبط سلوك الطلبة في الغرفة الصفية مثل الجو العام في المدرسة، وأسلوب الإدارة الصفية ومدى التزام الطالب في التعليمات الصفية.

2. دراسة الحلو (2000) في فلسطين، بعنوان : تصورات معلمي المدارس الحكومية الأساسية والثانوية وطلبتها نحو أنماط الضبط الصفى في شمال فلسطين :هدفت الدراسة إلى تعرف تصورات معلمي المدارس الأساسية والثانوية

وظلبتها نحو أنماط الضبط الصفّي في فلسطين، وأجريت الدراسة على عينة قوامها (566) طالباً وطالبة، و (206) معلماً ومعلمة، استخدم الباحث المنهج الوصفي. وأظهرت نتائج الدراسة أن نمط الأسلوب الوقائي الإرشادي كان الأسلوب السائد في المدارس من وجهة نظر كل المعلمين والطلبة، كما أظهرت النتائج أن نمط الأسلوب العقابي التسلسلي يظهر بوضوح في مدارس الذكور، بالإضافة إلى ذلك أظهرت نتائج الدراسة أن طلبة التخصص الأدبي كانوا يحبذون نمط الأسلوب الوقائي الإرشادي.

3.دراسة الحراشنة والخوالدة (2009) في الأردن، بعنوان : تعرف أنماط الضبط الصفّي التي يمارسها المعلمون لحفظ النظام الصفّي في مديرية التربية والتعليم للواء قصبه محافظة المفرق: هدفت إلى تعرف أنماط الضبط الصفّي التي يمارسها المعلمون لحفظ النظام الصفّي في مديرية التربية والتعليم للواء قصبه محافظة المفرق، وتكونت عينة الدراسة من (210) من المعلمين، واستخدمت أداة لقياس درجة ممارسة أنماط الضبط الصفّي تكونت من (35) فقرة . وقد أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة أنماط الضبط الصفّي التي يمارسها المعلمون لحفظ النظام الصفّي تعزى لمتغير الجنس، كما دلت نتائج الدراسة على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة إلى النمط الوقائي وعلى الأنماط الثلاثة تعزى لمتغير المؤهل العلمي ولصالح الدبلوم المتوسط والبيكالوريوس.

4. دراسة المقيد (2009) في فلسطين، بعنوان : مشكلات الإدارة الصفية التي تواجه معلمي المرحلة الابتدائية بمدارس وكالة الغوث الدولية بغزة وسبل التغلب عليها: هدفت الدراسة إلى تعرف مشكلات ضبط الصف التي تواجه معلمي المرحلة الابتدائية في مدارس وكالة الغوث الدولية في جميع محافظات غزة، وتكونت عينة الدراسة من (457) معلماً ومعلمة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى أن أكثر مشكلات ضبط الصف التي يعاني منها معلم المرحلة الابتدائية وهي : كثرة الأعمال الإدارية المطلوبة من المعلم، وزيادة عدد التلاميذ، كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديري المعلمين والمعلمات على الدرجة الكلية لمشكلات ضبط الصف، وذلك لصالح مجموعة المعلمات.

5.دراسة كنديكى Kindiki (2009) في كينيا، بعنوان :أثر الاتصال على ضبط الطلاب في المدارس الثانوية Effectiveness of Communication on Students discipline in Secondary schools in Kenya

هدفت الدراسة إلى تعرف أثر الاتصال على ضبط الطلاب في المدارس الثانوية في كينيا، وأجريت الدراسة في (8) مدارس ثانوية، تكونت العينة من (20) طالباً و (4) معلمين من كل مدرسة وتم استخدام أسلوب المقابلة مع (8)مدراء مدارس. وبيّنت نتائج الدراسة أن الانضباط في الكثير من المدارس الثانوية منخفض جداً، وعدم وجود اتصال فعال بين إدارة المدارس والطلاب وأولياء أمورهم، وعدم قيام إدارة المدارس بعقد اجتماعات دورية مع الطلاب، وعدم الاستماع لشكاويهم، كما ظهر عدم توفر التوجيه والإرشاد وقنوات الاتصال لتوجيه سلوك الطلاب.

6. دراسة أجرى المزين وسكيك (2011) في فلسطين، بعنوان :التواصل الصفّي وعلاقته بمشكلات الانضباط في المدارس الثانوية في محافظة غزة في ضوء بعض المتغيرات، هدفت الدراسة إلى تعرف العلاقة بين التواصل الصفّي ومشكلات الانضباط لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة غزة، حيث تكونت عينة الدراسة من (301) معلماً ومعلمة، واستخدم الباحثان الاستبانة. كشفت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط تقدير المعلمين لمستوى مشكلات الانضباط في المدارس الثانوية تعزى لعامل الجنس لصالح الذكور، وكشفت عدم وجود فروق دالة

بين متوسط تقدير المعلمين لمستوى الانضباط من وجهة نظرهم تعزى للتخصص، كما شارته الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائياً بين مشكلات الانضباط الصفية وممارسات المعلمين لتحقيق التواصل الصفية للحد من تلك المشكلات.

7. دراسة سيماتو (Simatwa, 2012) في كينيا، بعنوان: إدارة الانضباط الطلابي في المدارس الثانوية في كينيا: دراسة حالة

Management of student discipline in Secondary schools in Kenya ,a case Study

هدفت الدراسة إلى تعرف المخالفات والأساليب المستخدمة من قبل مديري المدارس في إدارة الانضباط للطلاب في المدارس الثانوية، وتكون مجتمع الدراسة من جميع الإداريين والمعلمين بالمدارس الثانوية في كينيا، استخدم منهج دراسة الحالة. وأظهرت نتائج الدراسة وجود العديد من المخالفات في المدارس الثانوية وأن مديري المدارس يستخدمون أساليب متعددة لتحقيق الانضباط داخل المدرسة مثل الطرد، التعليق، والضرب بالعصا، والعقاب البدني، والاحتجاز، التأنيب، والركوع والتوجيه والإرشاد والتغريم، والمكافآت.

8. دراسة العجمي وآخرون (2014) في الكويت، بعنوان: واقع البيئة المدرسية بدولة الكويت وأثرها على العملية التعليمية. هدفت الدراسة إلى تعرف واقع البيئة المدرسية في الكويت، من حيث الموقع والتصميم ومن حيث توفر الشروط الصحية والنفسية، وأثر البيئة المدرسية على العملية التعليمية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير استبانة تكونت من (39) فقرة، واتبع الباحثون المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة في مدارس التعليم العام في الكويت من (724) فرداً من العاملين (إداريين ومعلمين). أظهرت النتائج أن واقع التصميم وموقع المدارس مناسب بدرجة متوسطة، كما تتوفر الشروط الصحية والنفسية بدرجة متوسطة أيضاً، وأن البيئة المدرسية تؤثر إيجاباً في العملية التعليمية، كما بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد العينة تعزى لمتغيرات الدراسة باستثناء متغير المرحلة الدراسية.

9. دراسة موسى (Mussa, 2015) في تانزانيا، بعنوان: دور الانضباط المدرسي في الأداء الأكاديمي للطلاب في منطقة دار السلام، تانزانيا

Performance in dares Salaam Region. (The Role of School discipline on Students Academic)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى دور الانضباط المدرسي في الأداء الأكاديمي للطلاب في منطقة دار السلام، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي. وأظهرت النتائج أن المدرسة الأفضل أداء لديها قواعد وتنظيمات مدرسية مناسبة، وتستخدم وتنفذ آليات مختلفة، وتطبق اللوائح والقوانين بحيادية، ولديها قواعد وأنظمة مناسبة تختلف عن المدارس التي لا تفعل اللوائح والقوانين، وأوصت بضرورة أن يكون الطلاب على دراية بقوانين وتنظيمات المدرسة.

10. دراسة بيتو وآخرون (Puteh, et., al, 2015) في ماليزيا بعنوان: البيئة المادية الصفية وعلاقتها بمستويات التعليم والتعلم المريحة

" The Classroom Physical Environment and Its Relation to Teaching and Learning Comfort Level " .

هدفت الدراسة تعرف العلاقة بين سمات البيئة المادية الصفية ومستويات التعليم المريحة المدارس، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وشملت عينة الدراسة (916) طالباً وطالبة في المدارس الثانوية في مدينة مالكا (Malacca)، كما

استخدمت الدراسة مقياس جودة البيئة المادية، ومقياس مستوى الراحة، وكذلك بطاقة رصد للبيئة المادية الصفية، شملت (25) فقرة. وبينت نتائج الدراسة أن مستوى جودة البيئة المادية في قاعات الدروس جاءت متوسطة، ووجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين جودة البيئة المادية الصفية ومستويات التعليم، وأن رفع مستوى البيئة المادية الصفية ينعكس إيجاباً على جو التعلم في الصف، وعلى مواقف وسلوك الطلبة، وكذلك على مستوى تحصيلهم الدراسي .

11.دراسة حشايكة (2016) في فلسطين، بعنوان : دور الإدارة المدرسية في توفير بيئة آمنة في المدارس الحكومية الأساسية في محافظات شمال الضفة الغربية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات فيها .هدفت الدراسة إلى دور الإدارة المدرسية في توفير بيئة آمنة في المدارس الحكومية الأساسية في محافظات شمال الضفة الغربية في فلسطين من وجهة نظر المعلمين والمعلمات فيها، وتكونت عينة الدراسة من (375) معلماً ومعلمة، ولتحقيق هدف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي .توصلت الدراسة إلى وجود درجة كبيرة لدور الإدارة المدرسية في توفير بيئة آمنة، وأظهرت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

12.دراسة الساعدي (2017) في العراق، بعنوان : أثر البيئة المدرسية على جودة التعليم الابتدائي .هدفت الدراسة إلى تعرف واقع جودة التعليم والبيئة المدرسية على عينة من المدارس الابتدائية في مدينة الزعفرانية في محافظة بغداد وبيان علاقة الارتباط والتأثير بين البيئة المدرسية وجودة التعليم، اعتمدت الدراسة على منهج دراسة الحالة، وشملت عينة الدراسة (31) مدرسة ابتدائية، وأجريت مقابلات مع إجراء مراجعة الوثائق الخاصة بخطة بإدارة المدارس والمعلمين .وتوصل الباحث إلى وجود اهتمام كبير بأعضاء البيئة التدريسية والمعلمين بوصفهم أحد المكونات البشرية للبيئة الداخلية، ولوحظ أن الاهتمام بالبيئة التدريسية المعلمين سيكون له دور كبير جداً في رفع مستوى جودة خدمات التعليم في المدارس الابتدائية.

13.دراسة بوفاتح وعون (2017) في الجزائر بعنوان: جودة البيئة المدرسية وعلاقتها بالصحة النفسية من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية بولاية الأغواط. هدفت الدراسة إلى تعرف العلاقة بين جودة البيئة المدرسية والصحة النفسية لدى عينة من معلمي المرحلة الابتدائية في منطقة الأغواط .استخدمت الدراسة أداتين هما :مقياس جودة البيئة المدرسية ومقياس الصحة النفسي ، وتكونت عينة الدراسة من معلمي المرحلة الابتدائية والبالغ عددهم (60) معلماً ومعلمة، واستخدم المنهج الوصفي .وبينت نتائج الدراسة أن هناك علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين جودة البيئة المدرسية والصحة النفسية لدى المعلمين، وأن هناك تقدير متوسط لكل من جودة البيئة والصحة النفسية، وعدم وجود فروق دالة إحصائية في تقديرهم لكل من جودة البيئة المدرسية والصحة النفسية تعزى إلى متغيري المنطقة والأقدمية .

تعقيب على الدراسات السابقة: تناولت بعض الدراسات السابقة البيئة المادية الصفية، كدراسة كل من العجمي وآخرون (2014)، و(Puteh, et., al, 2015)، وحشايكة (2016)، والساعدي (2017)، وبوفاتح وعون (2017)، كما تناولت بعضها الآخر الانضباط الصفي والمدرسي كدراسة كل من (Pack, 2000)، والحراششة والخوالدة (2009)، و(Kindiki, 2009)، والمزين وسكيك (2011)، و(Simatwa, 2012)، و .(Mussa, 2015) أما البحث الحالي فقد تناول البيئة المادية الصفية وعلاقتها بالانضباط المدرسي في مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في محافظة اللاذقية، وتميز البحث الحالي عن الدراسات السابقة بأنه درس العلاقة بين متغيري البيئة المادية الصفية والانضباط المدرسي من وجهة نظر المعلمين .واستفاد البحث الحالي من الدراسات السابقة في بعض مضامينها، وفي وضع أسسها النظرية وإعداد أدواتها وإجراءاتها.

النتائج والمناقشة:

السؤال الأول: ما واقع البيئة المادية الصفية من وجهة نظر معلمي الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي في محافظة اللاذقية؟

للإجابة عن السؤال الأول، تم حساب المتوسط الحسابي والوزن النسبي لكل عبارة من عبارات استبانة البيئة المادية الصفية، وللاستبانة ككل كما هو مبين في الجدول: (4)

جدول (4) إجابات العينة من المعلمين حول واقع البيئة المادية الصفية في مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في محافظة اللاذقية

الترتيب	الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة الإجابة
1	16	ألوان أثاث الصف من مقاعد وكراسي وطاولات فاتحة وهادئة.	4.02	0.85	%80.4	مرتفعة
2	2	تناسب مساحة الغرفة الصفية مع عدد تلاميذ الصف.	3.86	0.97	%77.2	مرتفعة
3	28	تتوافر في الغرفة الصفية التوصيلات الكهربائية اللازمة.	3.85	0.93	%77	مرتفعة
4	10	تسمح نوافذ الغرفة الصفية بالإضاءة الجيدة الكافية والتهوية المناسبة.	3.81	0.99	%76.2	مرتفعة
5	24	توجد فراغات وممرات كافية لتحرك التلاميذ دون إزعاج.	3.76	1.01	%75.2	مرتفعة
6	30	مدخل الغرفة الصفية واسع ويسمح بدخول وخروج التلاميذ بحرية.	3.74	1.08	%74.8	مرتفعة
7	3	تنظم الغرفة الصفية بشكل يسمح للمعلم رؤية جميع التلاميذ.	3.71	0.95	%74.2	مرتفعة
8	7	يتوافر في الصف سيورة تناسب أطوال التلاميذ.	3.51	1.25	%70.2	متوسطة
9	5	تجهز الغرفة الصفية بما يتناسب وطبيعة الأنشطة والخبرات التعليمية.	3.46	1.08	%69.2	متوسطة
10	17	تضفي البيئة الصفية جو من السعادة والمرح لإزالة الملل من نفوس التلاميذ.	3.41	1.30	%68.2	متوسطة
11	19	تنظم الغرفة الصفية بشكل يتيح للتلاميذ ممارسة الأنشطة بحرية دون إزعاج الآخرين.	3.40	1.11	%68	متوسطة
12	9	توضع سلال مهملات نظيفة في غرفة الصف.	3.30	1.38	%66	متوسطة
13	26	يوجد طاولة وكرسي مخصصة للمعلم.	3.28	0.75	%65.6	متوسطة
14	12	تتم صيانة أثاث الصف باستمرار.	3.18	0.78	%63.6	متوسطة
15	14	يتم تنظيف أثاث الصف من مقاعد وكراسي وطاولات من الغبار والملوثات الأخرى.	3.00	1.00	%60	متوسطة
16	1	تصمم المقاعد الدراسية بما يتناسب مع حجم التلاميذ.	2.94	0.99	%58.8	متوسطة
17	11	تخصص المدرسة غرفة صفية خاصة لترتيب الوسائل التعليمية فيها.	2.91	0.84	%58.2	متوسطة
18	29	تسمح غرفة الصف باستخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة في الصف شاشة عرض، كمبيوتر	2.89	0.89	%57.8	متوسطة
19	25	تتيح النوافذ رؤية البيئة الخارجية للصف.	2.83	0.98	%56.6	متوسطة
20	22	تسمح البيئة الصفية للمعلم بالتنوع في الأنشطة الصفية وأساليب التدريس.	2.82	0.91	%56.4	متوسطة
21	4	يوجد في غرف الصف ستائر نظيفة وملونة تقي التلاميذ حرارة الشمس.	2.63	0.69	%52.6	متوسطة
22	8	تخلو الغرفة الصفية من المشكلات الصوتية (صدى الصوت)	2.62	0.92	%52.4	متوسطة
23	21	تسمح مساحة الغرفة بحرية تغيير شكل جلسة التلاميذ بما ينسجم مع موضوع الدرس	2.29	0.69	%45.8	منخفضة

24	18	يغير التلاميذ طريقة جلوسهم في الغرفة الصفية في فترات زمنية مدروسة.	2.26	0.63	%45.2	منخفضة
25	13	يوجد في كل غرفة صفية رفوف خشبية لتنظيم محتوياته واحتياجاته.	2.15	1.22	%43	منخفضة
26	6	تُرود غرفة الصف بمكيفات هوائية لتدفئة التلاميذ في فصل الشتاء.	2.07	1.22	%41.4	منخفضة
27	15	تهيئ البيئة الصفية التعليمية للتلاميذ فرص التفريغ للعمل دون تشتت أو ضجيج.	1.97	0.56	%39.4	منخفضة
28	20	تنمي البيئة الصفية القدرة على الابتكار لدى التلاميذ.	1.96	0.80	%39.2	منخفضة
29	23	درجة حرارة الغرفة الصفية مناسبة للتلاميذ في فصل الصيف أو الشتاء.	1.90	0.73	%38	منخفضة
30	27	يوجد خزانة للمعلم لحفظ الأدوات والوسائل والأنشطة التعليمية.	1.73	1.09	%34.6	منخفضة
الدرجة الكلية لواقع البيئة المادية الصفية			2.98	0.45	%59.51	متوسطة

من قراءة الجدول (4) يتبين أن المتوسط الحسابي لعبارات واقع البيئة المادية الصفية وفق إجابات أفراد عينة البحث جاء (2.98)، ووزن نسبي بلغ (%59.51)، وهو يقع ضمن الدرجة المتوسطة. وحصلت العبارات ذات الأرقام (16)، 2، 28، 10، 24، 30، 3 على درجة مرتفعة بمتوسطات حسابية تزيد على (3.71)، ووزن نسبي يزيد على (%74.2)، وأتت العبارات ذات الأرقام 7، 5، 17، 19، 9، 26، 12، 14، 1، 11، 29، 25، 4، 22، 8 بدرجة متوسطة، بمتوسطات حسابية تراوحت بين (3.51)، و(2.62)، وأوزان نسبية تراوحت بين (%70.2)، و (%52.4) في حين أتت العبارات ذات الأرقام 21، 18، 13، 6، 15، 20، 23، 27 بدرجة منخفضة، بمتوسطات حسابية تقل عن (2.29)، ووزن نسبي يقل عن (%45.8) ويعزو الباحث هذه النتائج إلى توافر مقومات البيئة المادية الصفية في بعض الجوانب وعدم توافر بعضها الآخر، فمعلمو مرحلة التعليم الأساسي يدركون أهمية البيئة المادية الصفية، لما لها من أثر في التحصيل الدراسي للتلاميذ، فتوافر جوانب البيئة المادية الصفية من إضاءة وتهوية ومقاعد ينعكس إيجاباً على العملية التعليمية التربوية. وانفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة العجمي وآخرون (2014) التي بينت أن واقع البيئة المدرسية جاءت بدرجة متوسطة، ودراسة بوفاتح وعون (2017) التي بينت أن جودة البيئة المدرسية جاءت بتقدير متوسط.

السؤال الثاني: ما درجة الانضباط المدرسي في مدارس الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي في محافظة اللاذقية من وجهة نظر المعلمين؟

للوصول إلى درجة الانضباط المدرسي في مدارس الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي، تم حساب المتوسط الحسابي والوزن النسبي لكل عبارة من عبارات استبانة الانضباط المدرسي، وللاستبانة ككل كما هو مبين في الجدول (5)

جدول (5) إجابات أفراد العينة من المعلمين حول درجة الانضباط المدرسي في مدارس الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي في محافظة اللاذقية

الترتيب	الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة الإجابة
1	16	أمدح السلوك السوي الذي يقوم به التلميذ (وخاصة التلاميذ المعروف عنهم بالشغب	4.12	0.62	%82.4	مرتفعة
2	1	أوضح للتلاميذ في بداية العام الدراسي قوانين الضبط الصفي وحفظ النظام.	4.00	0.93	%80	مرتفعة
3	15	اشغل التلميذ المشاغب مع زملائه بأعمال صفية إضافية كالقراءة أو الرسم، أو الكتابة.	3.99	0.92	%79.8	مرتفعة

4	8	أتحرك ببطء باتجاه موقع التلميذ المشاغب، مع الحفاظ على سير الحصة الدراسية بشكل طبيعي	3.96	0.90	%79.2	مرتفعة
5	26	أمتدح التلاميذ المنضبطين في الحصة الدراسية حتى يتم الاقتداء بهم.	3.93	0.92	%78.6	مرتفعة
6	13	أنبه التلميذ المشاغب عدة مرات حتى يكف نهائياً عن الشغب.	3.85	1.31	%77	مرتفعة
7	9	أرفع صوتي أثناء الدرس، حتى يكف التلميذ المشاغب عن الشغب.	3.78	1.26	%75.6	مرتفعة
7	17	أسمح للتلميذ إذا كانت تصرفاته بسيطة.	3.78	0.79	%75.6	مرتفعة
7	21	أشير للتلميذ المشاغب بالرأس، أو اليد دون المساس باستمرارية سير الحصة الدراسية.	3.78	0.98	%75.6	مرتفعة
8	22	أستدعي ولي أمر التلميذ المشاغب إلى المدرسة للاستفسار منه عن أسباب تكرار ولده لسلوك الشغب.	3.74	0.66	%74.8	مرتفعة
9	19	أتعاون مع إدارة المدرسة في إيجاد حل جذري للشغب الصف.	3.72	1.03	%74.4	مرتفعة
10	3	أغير مكاناً آخر للتلميذ المشاغب للجلوس فيه كنوع من العقاب المعنوي.	3.38	0.65	%67.6	متوسطة
11	10	أوجه نظرة تحمل معاني اللوم، والعتاب باتجاه التلميذ المشاغب.	3.34	0.74	%66.8	متوسطة
11	25	أخرج التلميذ المشاغب من الصف إلى الموجه أو مدير المدرسة كي يتولى أمر عقابه.	3.34	1.16	%66.8	متوسطة
12	20	أوقع العقاب البدني على التلميذ المشاغب حتى يكون عبرة لغيره من التلاميذ.	3.30	1.37	%66	متوسطة
13	24	أناقش موضوع الشغب الصف بشكل جماعي مع تلاميذ الصف.	3.29	1.03	%65.8	متوسطة
14	5	أهدد التلميذ المشاغب بإيقاع العقوبة عليه إذا استمر في الشغب.	3.25	0.78	%65	متوسطة
15	2	أنقر على الطاولة بالقلم، أو الإصبع، حتى يكف التلميذ عن الشغب.	3.15	0.95	%63	متوسطة
15	23	أحرم التلميذ المشاغب من الحصة الدراسية التي يشاغب فيها.	3.15	1.03	%63	متوسطة
16	18	أوضح التلميذ المشاغب توبيخاً لفظياً بسيطاً لكفه عن الشغب.	3.04	1.19	%60.8	متوسطة
17	27	أقترب من التلميذ المشاغب، كي لا يتمادى في سلوكه.	2.97	1.25	%59.4	متوسطة
18	14	أحرم التلميذ المشاغب من نشاطات يحبها الرياضة، الرحلات، الحفلات كنوع من العقاب المعنوي.	2.94	1.09	%58.8	متوسطة
19	11	أهدد التلميذ بخصم بعضاً من علاماته المدرسية إن لم يتوقف عن الشغب	2.78	1.28	%55.6	متوسطة
20	4	أحدثت مع التلميذ المشاغب على انفراد بعد الانتهاء من الحصة.	2.68	0.92	%53.6	متوسطة
21	28	أمنع التلميذ المشاغب التماذي في مناقشتي أثناء الحصة الدراسية.	2.63	1.18	%52.6	متوسطة
22	7	أهمل التلميذ المشاغب، وأتجاهل ما يفعله أثناء الحصة.	2.30	0.97	%46	منخفضة
23	12	أحمل التلميذ مسؤولية سلوكه غير المناسب، وتطبيق العقوبة المناسبة عليه.	2.25	0.91	%45	منخفضة
24	6	أصرخ في وجه التلميذ المشاغب حتى يكف عن الشغب.	2.10	0.95	%42	منخفضة
الدرجة الكلية للانضباط المدرسي في مدارس الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي			3.3	0.37	%66.08	متوسطة

من قراءة الجدول (5) يتبين أن المتوسط الحسابي لعبارات الانضباط المدرسي وفق إجابات أفراد عينة البحث

جاء (3.3)، ووزن نسبي بلغ (%66.08)، وهو يقع ضمن الدرجة المتوسطة. وحصلت العبارات ذات الأرقام 16، 1، 15، 8، 26، 13، 9، 17، 21، 22، 19 على درجة مرتفعة بمتوسطات حسابية تزيد على (3.72)، ووزن نسبي يزيد على (%74.4)، وأنت العبارات ذات الأرقام 3، 10، 25، 20، 24، 5، 2، 23، 18، 27، 14، 11، 4، 28

بدرجة متوسطة، بمتوسطات حسابية تراوحت بين (3.38)، و(2.63)، وأوزان نسبية تراوحت بين (67.6%)، و (52.6%) في حين أتت العبارات ذات الأرقام 7، 12، 6 بدرجة منخفضة، بمتوسطات حسابية تقل عن (2.3)، ووزن نسبي يقل عن (46%) ويعزو الباحث ذلك إلى أن فقرات الانضباط الصفي تلامس الواقع يعيشه المعلم والتلميذ جنباً إلى جنب داخل الصف في المدرسة، إذ يعاني المعلم صراع في التعامل مع مشكلة الضبط الصفي للتلاميذ في ظل ظروف صعبة وتأثيرها على مختلف جوانب العملية التعليمية والتربوية، وفي مقدمتها جوانب البيئة الصفية داخل الصف وارتباطها بالضبط الصفي لدى التلاميذ، كما أن وجود ظروف خارجية تؤثر على الضبط الصفي لدى التلاميذ مثل العلاقة ما بين الأهل والتلميذ، إضافة إلى التطورات التكنولوجية الحديثة، التي تنعكس أثرها على تفكير وسلوك التلاميذ في المدرسة، والذي قد يؤثر سلباً على الضبط الصفي. واختلفت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (Kindiki, 2009) التي بينت أن الانضباط في المدارس الثانوية منخفض جداً.

السؤال الثالث: هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين واقع البيئة المادية الصفية والانضباط المدرسي من وجهة نظر معلمي الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي في محافظة اللاذقية؟ للإجابة عن هذا السؤال وضعت الفرضية الآتية: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين واقع البيئة المادية الصفية والانضباط المدرسي من وجهة نظر معلمي الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي، وللتحقق من صحتها، استخدم معامل الارتباط بيرسون، وجاءت النتائج كما هو مبين في الجدول (6)

جدول (6) معامل الارتباط بيرسون للعلاقة بين واقع البيئة المادية الصفية والانضباط المدرسي

المحور	العينة	معامل الارتباط بيرسون (R)	قيمة الاحتمال	القرار
واقع البيئة المادية الصفية				دال عند مستوى دلالة
الانضباط المدرسي				

من قراءة الجدول (6) يتبين وجود علاقة ارتباط إيجابية قوية وطردية بين واقع البيئة المادية الصفية والانضباط المدرسي من وجهة نظر معلمي الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي في محافظة اللاذقية، وهو ارتباط دال وجوهري، إذ بلغ معامل الارتباط (0.745)، وقيمة الاحتمال (0.000) وهو أقل من (0.05) أي أنه كلما كانت البيئة الصفية جيدة ومتوافرة بدرجة عالية، ازدادت درجة الانضباط الصفي، هذا يعكس ضرورة توفير البيئة الصفية الجيدة المرتبطة بالانضباط الصفي الذي يشكل محوراً أساسياً في العملية التعليمية والتربوية، ويرفع من مستوى جودتها بشكل ملحوظ، ويظهر ذلك من خلال سلوك التلاميذ وانضباطهم داخل الغرفة الصفية من جهة، وينعكس ذلك على مستوى التحصيل الدراسي لديهم من جهة أخرى.

السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول واقع البيئة المادية الصفية من وجهة نظر معلمي الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي في محافظة اللاذقية تعزى للمتغيرات الآتية) الجنس، المنطقة التعليمية، المؤهل العلمي والتربوي؟

للإجابة عن هذا السؤال وضعت الفرضيات الآتية:

أ. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول واقع البيئة المادية الصفية من وجهة نظر معلمي الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي في محافظة اللاذقية تعزى لمتغير الجنس. للتحقق من صحة الفرضية، استخدم اختبار (t)، كما هو واضح في الجدول (7) ومن قراءته يتبين أن الفروق التي ظهرت بين متوسطات إجابات المعلمين غير دالة وليست جوهرياً، إذ جاءت قيمة (p) أكبر من (0.05) وتفسر هذه النتيجة بأن المعلمين والمعلمات يدركون أهمية

البيئة المادية الصفية، وضرورة توافر مقوماتها، ووعيهم بضرورة توفير بيئة مادية صفية سليمة وانعكاسها على مختلف جوانب العملية التعليمية التربوية. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة العجمي وآخرون (2014) التي أشارت إلى عدم وجود فروق حول واقع البيئة المدرسية تبعاً لمتغير الجنس.

جدول (7) المتوسط الحسابي وقيمة اختبار (t) للفروق في إجابات العينة حول تقديراتهم لواقع البيئة المادية الصفية تبعاً لمتغير الجنس

القرار	قيمة الاحتمال (p)	t المحسوبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة	متغير الجنس
غيردال			15.28	89.01	69	ذكور
			12.56	89.39	133	إناث

ب. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول واقع البيئة المادية الصفية من وجهة نظر معلمي الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي في محافظة اللاذقية تعزى لمتغير المنطقة التعليمية. للتحقق من صحة الفرضية، استخدم اختبار (t)، كما هو مبين في الجدول (8) ومن قراءته يتبين أن الفروق التي ظهرت بين متوسطات درجات المعلمين، هي غير دالة وليست جوهرياً، إذ جاءت قيمة (p) أكبر من (0.05) وقد تعود هذه النتيجة إلى الاهتمام الذي تقوم به مديرية التربية في محافظة اللاذقية لتوفير بيئة صفية جيدة للتلاميذ تكون مساندة للعملية التربوية سواء في مدارس الريف أم المدينة، ويسعون جاهدين إلى توفير الاحتياجات المختلفة للمدارس، ومن ضمنها الاحتياجات الصفية، رغم الظروف القاسية التي لحقت بالعملية التعليمية نتيجة الحرب على سورية. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة بوفاتح وعون (2017) التي أشارت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية حول جودة البيئة المدرسية تعزى إلى متغير المنطقة التعليمية.

جدول (8) المتوسط الحسابي وقيمة اختبار (t) للفروق في إجابات العينة حول تقديراتهم لواقع البيئة المادية الصفية تبعاً لمتغير المنطقة التعليمية

القرار	قيمة الاحتمال (p)	t المحسوبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة	متغير المنطقة التعليمية
غيردال			16.39	90.74	78	مدينة
			11.29	88.33	124	ريف

ج. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول واقع البيئة المادية الصفية من وجهة نظر معلمي الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي في محافظة اللاذقية تعزى لمتغير المؤهل العلمي والتربوي. للتحقق من صحة الفرضية تم استخدام تحليل التباين الأحادي، وأدرجت النتائج في الجدول (9) ومن قراءته يتبين أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين إجابات أفراد العينة حول تقديراتهم لواقع البيئة المادية الصفية وفق متغير المؤهل العلمي والتربوي، إذ جاءت قيمة (p) أكبر من (0.05) وهذا يدل على تقارب واضح في آراء المعلمين حول أهمية توافر البيئة المادية الصفية، وأهمية توفير مقوماتها في مختلف المجالات داخل الغرفة الصفية، والتي تنعكس هذه المكونات على تصورات المعلمين بالرغم من اختلاف مؤهلهم العلمي والتربوي. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة حشاكية (2016) التي أشارت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية حول دور الإدارة المدرسية في توفير بيئة آمنة للمدارس تبعاً لمتغير المؤهل العلمي.

جدول (9) تحليل التباين الأحادي لإجابات العينة حول واقع البيئة المادية الصفية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي والتربوي

القرار	قيمة الاحتمال	قيم F	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
غير دال			177.510	2	355.021	بين المجموعات
			182.543	199	36326.073	داخل المجموعات
				201	36681.094	المجموع

السؤال الخامس: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول درجة الانضباط المدرسي في مدارس الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين تعزى للمتغيرات الآتية الجنس، المنطقة التعليمية، المؤهل العلمي والتربوي للإجابة عن هذا السؤال وضعت الفرضيات الآتية:

أ. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول درجة الانضباط المدرسي في مدارس الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغير الجنس. للتحقق من صحة الفرضية، استخدم اختبار (t)، كما هو مبين في الجدول (10) ومن قراءته يتبين أن الفروق التي ظهرت بين متوسطات درجات المعلمين، هي غير دالة وليست جوهرية، إذ جاءت قيمة (p) أكبر من (0.05) وهذا يعود إلى وعي المعلمين الذكور والإناث بأهمية الانضباط الصفي داخل الصف، ويستخدمون طرق متشابهة لضبط الصف، الذي ينعكس على مستوى التحصيل الدراسي لديهم. واختلفت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الحراشنة والخالدة (2009) التي أظهرت نتائجها إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة أنماط الضبط الصفي تعزى لمتغير الجنس. واختلفت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة المقيد (2009) التي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تقدير المعلمين والمعلمات لمشكلات ضبط الصف لصالح المعلمات.

جدول (10) المتوسط الحسابي وقيمة اختبار (t) للفروق في إجابات العينة حول تقديراتهم لدرجة الانضباط المدرسي تبعاً لمتغير الجنس

القرار	قيمة الاحتمال (p)	(t) المحسوبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة	متغير الجنس
غيردال			10.44	92.94	69	ذكور
			10.15	92.29	133	إناث

ب. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول درجة الانضباط المدرسي في مدارس الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغير المنطقة التعليمية. للتحقق من صحة الفرضية، استخدم اختبار (t)، كما هو مبين في الجدول (11) ومن قراءته يتبين أن الفروق التي ظهرت بين متوسطات درجات المعلمين، هي غير دالة وليست جوهرية، إذ جاءت قيمة (p) أكبر من (0.05) وتعزى هذه النتيجة إلى أن المعلمين أبدوا آرائهم حول ربط الانضباط الصفي لدى التلاميذ داخل الصف والمدرسة بالبيئة الجغرافية والمنطقة السكنية، وتأثيرها على سلوكهم داخل الصف والمدرسة.

جدول (11) المتوسط الحسابي وقيمة اختبار (t) للفروق في إجابات العينة حول تقديراتهم لدرجة الانضباط المدرسي تبعاً لمتغير المنطقة التعليمية

القرار	قيمة الاحتمال (p)	(t) المحسوبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة	متغير المنطقة التعليمية
غيردال			12.7	93.64	78	مدينة
			8.27	91.81	124	ريف

ج. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول درجة الانضباط المدرسي في مدارس الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغير المؤهل العلمي والتربوي. للتحقق من صحة الفرضية تم استخدام تحليل التباين الأحادي، وأدرجت النتائج في الجدول (12) ومن قراءته يتبين أنه توجد فروق دالة إحصائية، بين إجابات أفراد العينة وفق متغير المؤهل العلمي والتربوي، إذ جاءت قيمة (p) أقل من (0.05)

جدول (12) تحليل التباين الأحادي لإجابات العينة حول درجة الانضباط المدرسي تبعاً لمتغير المؤهل العلمي والتربوي

القرار	قيمة الاحتمال	قيم F	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
دال			523.661	2	1047.321	بين المجموعات
			100.327	199	19965.134	داخل المجموعات
				201	21012.455	المجموع

ولمعرفة اتجاه هذه الفروق استخدم اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة، وجاءت النتائج كما هو موضح في الجدول (13)

جدول (13) نتائج اختبار (Scheffe) للفروق في إجابات العينة حول تقديراتهم لدرجة الانضباط المدرسي تبعاً لمتغير المؤهل العلمي والتربوي

القرار	قيمة الاحتمال	الخطأ المعياري	اختلاف المتوسط	(J)المؤهل العلمي والتربوي	(I)المؤهل العلمي والتربوي
دال	0.006	1.94	6.27(*)	دبلوم تأهيل تربوي	معهد إعداد مدرسين

من قراءة الجدول (13) يتبين أن الفروق جاءت بين حملة معهد إعداد مدرسين، ودبلوم التأهيل التربوي لصالح دبلوم التأهيل التربوي. فالمعلمون يختلفون حسب مؤهلهم العملي في قناعتهم نحو ضرورة التعامل مع الانضباط الصفية في سبيل سير العملية التربوية والتعليمية، فهم يحملون رسالة تربوية لتعليم التلاميذ في الوقت الذي يكونون فيه محكومين بإنجاز منهاج في نهاية العام الدراسي، وبالتالي فإن الضبط الصفية يساهم ويساعد في تحقيق أهداف العملية التربوية التدريسية، ويمكن أن يعود ذلك أيضاً إلى أن المعلمين اكتسبوا معارف ومهارات وخبرات أثناء دراستهم الجامعية، خصوصاً في التربية العملية وممارستهم للعملية التعليمية فيما يتعلق بتأثير الانضباط الصفية لدى التلاميذ على عملية التدريس التي يمارسها المعلمون، وتزداد درجة الوعي والإدراك بازدياد المؤهل العلمي وخاصة التربوي، وهذا ينعكس على درجة التعامل مع الانضباط الصفية لدى المعلمين، من حيث الأساليب والطرق التي يمكن استخدامها مع التلاميذ. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة الحراشنة والحوالدة (2009) التي أظهرت نتائجها وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة أنماط الضبط الصفية تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

الاستنتاجات والتوصيات

هدف البحث إلى تعرّف واقع البيئة المادية الصفية ودرجة الانضباط المدرسي في مدارس الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي في محافظة اللاذقية، وكذلك تعرف العلاقة بين واقع البيئة المادية الصفية والانضباط المدرسي، ومن ثم الكشف عن دلالة الفروق بين آراء المعلمين حول واقع البيئة المادية الصفية والانضباط المدرسي تعزى لمتغيرات الجنس، والمنطقة التعليمية، والمؤهل العلمي والتربوي وبناء على النتائج المستخلصة من البحث، قدمت المقترحات الآتية:

1. العمل على توفير المصادر الجاذبة لغرف الصف كاستخدام الألوان، والإضاءة والتدفئة، والأثاث المناسب وتنظيمه.
2. تنظيم دورات تدريبية للمعلمين في مجال الإرشاد النفسي والتربوي للتلاميذ، حول الانضباط الصفية والمدرسي لدى التلاميذ، بحيث يتمكن المعلمين من التعامل بإيجابية مع هذه المشكلة.
3. العمل على توفير المقومات الضرورية نحو بيئة صفية جاذبة للتلاميذ، وتحديد قواعد الضبط الصفية لديهم، التي تجعل المعلمين يحققون رسالتهم التربوية بفاعلية مستمرة.
4. تقليل عدد التلاميذ ضمن الغرفة الصفية ليتسنى للمعلم إمكانية التنوع في الأنشطة والفعاليات لإتمام العملية التعليمية.
5. القيام ببحوث أجرى تتناول الأساليب التي يتبعها مديري المدارس في تحقيق الانضباط المدرسي.
6. تناول البيئة المادية الصفية وعلاقتها بالانضباط المدرسي من وجهة نظر المديرين ومقارنة نتائجها بنتائج البحث الحالي.

References:

- 1 ABD- ALAL, HAMED – *Class Management Model: the project of developing practical education program to prepay the preparatory and secondary school teacher*. Assiut University, Faculty of Education, 2006, 107p.
- 2 ABO JADO, SALEH, Educational, Psychology. Oman: Dar Almasera, Jordan, 2011, 447p.
- 3 AL – HARAISHA MOHAMAD AND AL KAUALDA, SALEM- Patterns Of Class Control Practiced By Teachers In The Schools Of The Educational Directorate In Mafaraq Governorate, al al-bayt University, Ameristar Message that not published, Jordan, 2009, 204P.
- 4 AL – HLOO, GASAN - *Classroom Discipline Modes Practices as Perceived by Elementary and Secondary School Teachers and Students in Palestine*. *Alnajah Alwataniea journal* Vol (15), No(1), 2001, 229 – 276.
- 5 AL – MKAIED, AREAF - *Management Problems Facing UNRWA Elementary Schools Teachers In All Gaza Governorates*, Ameristar Message that not published, Islamic University, Gaza, 2009, 163p.
- 6 AL- ABRAHAM, ADNAN –*Management Educational: Classroom School*. Amman: Hamada Foundation, Jordan, 2011, 258P.
- 7 AL- LKANY, AHMAD AND JAMAL, ALI – *The dictionary of educational terms in Curricula and Teaching Methods*, Cairo: Alam alketab, 2003, 451P.
- 8 AL –MZAEN, SULEAMAN AND SKEK, SAMIA - *The Relationship Between The Class Communication And The Discipline Problems Of The Secondary School Students In Gaza Governorate In The Light Of Some Variables*, Islamic University, Gaza, 2011, 53P.
- 9 AL SAEDI, RAFID JABBAR ABBAS. *The impact of the school environment on the education quality Field research of sample of primary schools in the zafrania city*. Unpublished Master dissertation, University of Qadisiyah, College of Administration and Economics, 2017, 112p.
- 10 ALAJIMI, MAHDY., ALAJIMI ., AMMAR., ALTHARWY, MBARAK .*The reality of the environment School in the state of Kuwait and its impact on the educational process*, Journal of culture and development, No(104), 2014, p. p 65 - 86 .
- 11 BADERGHAN, SUSAN – *Forms of school adjustment used by secondary school teachers in Jordan and its relationship with some variables*. A doctoral Message that not published, Jordan university, Jordan,2004, 178p.
- 12 BECHUKE, A. L. *Applying Choice Theory in Fostering Discipline: Managing and Modifying Challenging Learners Behaviours in South African Schools*, 2012, 318P.
- 13 BOFATEH, MOHAMED AND AOUN, AESHEAI. *The Relationship Between The Quality of the School Environment and their Relation to Mental Health Among A Sample of Primary School Teachers in Laghoat*. *Studies psychology and educational journal*, No (18), 2017, 113 – 128.
- 14 FITZPATRICK, BOB. *Discipline and classroom Managem Former Nbta Executive Director, who served as content editor for the 2010*, 2010, 15P.
- 15 HASHAIKA, SHEREN. *The Role Of The School Management In Providing A Safe Schools Environment In Basic Public Schools In The Directorates Of The Northern West Bank From Their Teachers Views*. Unpublished Master dissertation. An-Naiah National University, Nablus, Palestine, 2016, 158p.
- 16 KINDIKI, JOHN NYAGA. *Effectiveness of Communication on Students discipline in Secondary schools in Kenya*, *Educational Research and Review*, 4(5), 2009, p. p 252-259.

- 17 MANSUOR, ALI and AMAL, AL – *AHMAD AND SHMAS,EISA - Research Methods at Educational and Social Science*, Damascus: University Damascus publishes, 2011, 400p.
- 18 MONASRAA, ALI – *Procedural Manual for the principal*. Palestine: public administration corporation, 2005, 87p.
- 19 MUSSA, LILIAN. *The Role of School discipline on Students' Academic Performance in dares Salaam Region*, Tanzana, 2015, 28P.
- 20 NASSER, MOHAMED ABDELHASSEN. *Physical Environment In Middle Schools (Comparative Study)*. Studies Sustainable journal Vol(1), No(1), 2019, 159 – 183.
- 21 OKUMU MAGRETT ATIENO. *Aninvestigation of Factors Infl Uencing Indiscipline Among Students In Public Day Secondary Schools In Makadara District*, Nairobi County, Kenyatta University October, 2014, 19p.
- 22 PACK, ELAINE - *Proactive Measures for Elementary Classroom Discipline Proquest Information and Learning Companey*, New York, USA., Ameristar Message that not published, 2000, 89p.
- 23 PUTEH M., CHE AHMAD C. N., MOHAMED NOH N., ADNAN M., AND IBRAHIM M. H. *The Classroom Physical Environment and Its Relation to Teaching and Learning Comfort Level*, International Journal of Social Science and Humanity, Vol. 5, No. 3, 2015, p. p 236 – 240.
- 24 ROZEN, LUIES –*School System*. Translate: AL –KHALED AMERY, Cairo: AL – Farouk, Egypt, 2007, 378p.
- 25 SAMARA, FUZZY AHMAD - *classroom interaction*. Amman: Al –Tareeq publish, 2007, 278P.
- 26 SANNITO, H. R.; HUNN-TOSI, R.; & TESSLING, M. *Classroom Size: Does It Make a Difference?. Master of Arts Action Research Project* , Saint Xavier University and Sky Light Professional Development Field-Based Master's Program, USA, 2001, 87p.
- 27 SIMATWA, E. *Management of student discipline in Secondary schools in Kenya ,a case Study of Bungoma county*. Educational Research in Maseno University.3 (2), 2012, 172- 189.